

# تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 3- سورة الإنشقاق | من الآية 61 إلى 91

عبدالرحمن العجلان

وصحبه اجمعين وبعد اقسم بالله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اقسم بالشفقة والليل وما وسق والقمر اذا اتسق لتركن طبقا عن طبق فما لها فما لهم لا يؤمنون واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون - [00:00:00](#)

بل الذين كفروا يكذبون والله اعلم بما يوعون فبشرهم بعذاب اليم الا الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون هذه الايات الكريمة هي خاتمة سورة الانشقاق جاءت بعد قوله جل وعلا - [00:00:37](#)

واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا انه كان في اهله مسرورا انه ظن ان لن يحور ان ربه كان به بصيرا فلا اقسم بالشفق الايات - [00:01:11](#)

قوله جل وعلا فلا اقسم بالشفق لا اقسم هذه للعلماء رحمهم الله فيها اقوال سبقت الاشارة اليها في عدد من الايات السابقة الواردة على هذا الغرار ولعل من اخرها قوله جل وعلا - [00:01:42](#)

لا اقسم بيوم القيامة ولا اقسم بالنفس اللوامة قول كثير من العلماء رحمهم الله على ان كلمة لا زائدة وليس معنى ذلك انها لا قيمة لها لا فليس في القرآن شيء زائد لا قيمة له - [00:02:12](#)

وانما هي غير مقصودة لمعناها فليس المقصود منها النفي وانما هي جية بها في صدر الكلام للتأكيد وقيل لا اقسم بمعنى لا اقسم يعني لا نفي للقسم يعني ان الامر ما يحتاج الى قسم - [00:02:40](#)

ان الامر واضح جدا وقيل غير ذلك كم عمر مشهور على انها على ان ما بعدها قسم قسم اقسم بالشفق وما عطف عليه وجباب القسم قوله جل وعلا لتركن طبقا عن طبق - [00:03:04](#)

اقسم بالشفق والليل وما وسق والقمر اذا اتسق المقسم به وما عطف عليه كله فيما يتعلق في الليل والاقسام بالنهار مر وسيأتي منه ايات وهذه المقسم بها هي من ايات الله جل وعلا - [00:03:32](#)

الدالة على كمال قدرته وما دل على توحيد الربوبية الذي هو كمال القدرة لله جل وعلا يدل دلالة على توحيد الالهية وانه الذي ينبغي ان يوحد وحده لا شريك له - [00:04:02](#)

كما هو واحد في ربوبيته فهو جل وعلا واحد في الوهيته وكفار قريش معترفون بتوحيد الربوبية لكن النزاع بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم في توحيد الالهية لان الله جل وعلا قال ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله - [00:04:25](#)

والايات في هذا كثيرة. فهم معترفون بتوحيد الربوبية ولم ينفعهم ولم يدخلهم في الاسلام بانكارهم توحيد توحيد الالهية ومن المعلوم ان انواع التوحيد ثلاثة انواع التوحيد ثلاثة ما يصح واحد منها بدون الاخرين - [00:04:57](#)

توحيد الربوبية وتوحيد الالهية وتوحيد الاسماء والصفات توحيد الربوبية ان نوحده الله جل وعلا بافعاله يعني هو الخالق هو الرازق هو المحيي هو المميت. هذا توحيد الربوبية ان نوحده ربنا - [00:05:25](#)

جل وعلا بافعاله توحيد الالهية ان نوحده ربنا جل وعلا بافعالنا يعني الافعال التي تصدر منا تكون له وحده لا شريك له عبادتنا له واحدة صلاتنا صيامنا زكاتنا حجتنا ذكرنا اعمالنا كلها توكلنا خوفا - [00:05:51](#)

رجاؤنا كله لله وحده لا شريك له افعالنا لوجهه جل وعلا هذا توحيد الالهية كفار قريش معترفون بتوحيد الربوبية لانهم يعترفون ان

الله هو الذي خلقهم وهو الذي رزقهم ومنكرون لتوحيد الالهية فيما قص الله جل وعلا عنهم انهم قالوا للنبي صلى الله عليه -

[00:06:23](#)

سلم اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب هم يتعجبون ان يكون الاله واحد وهذا هو المفروض وهو الواجب دخل النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة شرفها الله يوم الفتح. وفيها ثلاث مئة وستون صنم - [00:06:56](#)

يعبد من دون الله ثلاث مئة وستون صنم معبودة من دون الله في جوف الكعبة فاشار اليها بالعصا الذي معه عليه الصلاة والسلام

فتساقطت ونادى صلى الله عليه وسلم باخلاص العبادة لله وحده - [00:07:19](#)

ولا يجوز ان يجعل لغيره من المخلوقين شيء من انواع العبادة العبادة لله وحده جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا. الثالث

من انواع التوحيد توحيد الاسماء والصفات توحيد الاسماء والصفات - [00:07:43](#)

الناس فيه ثلاثة فئات طرفان ووسط طرف نفعوا الاسمى الحسنى والصفات العلى عن الله تبارك وتعالى واخرون اثبتوا الاسماء

والصفات وشبهوا الله جل وعلا بخلقه. فظلت الطائفتان من نفى عطل الله جل وعلا من صفات الكمال - [00:08:12](#)

فهو يعبد عدم يعبد لا شيء يقول سمع بلا سمع بصير بلا بصر قدير بلا قدرة الى اخره. ما جعل له معبودا متصرفا قادرا خالقا عليما

بصيرا الطائفة الثانية الطرف الثاني - [00:08:48](#)

شبه الله جل وعلا بخلقه فشبه الخالق بالمخلوق فهم يعبدون صنما. يعبدون شبه مخلوق تعالى الله اهل السنة والجماعة اثبتوا الاسماء

والصفات ونفوا التشبيه والتمثيل عن الله جل وعلا اثباتا بلا تشبيه وتنزيها بلا تعطيل - [00:09:13](#)

الطائفة الاولى غلت في التنزيه فعملت الله جل وعلا من صفاته الطائفة الثانية غلت في في الاثبات فشبه الله جل وعلا بخلقه. تعالى

الله عما يقول الله علوا كبيرا. اهل السنة والجماعة وسط بين الطائفتين - [00:09:45](#)

اثبتوا اثباتا لا يقتضي التشبيه ونزهوا الله جل وعلا عن صفات المخلوقين تنزيها لا يلزم منه تعطيل. حذف الصفات ونفيها اثبتوا

الاسماء والصفات على ما يليق بجلال الله وعظمته الاثبات رد على المعطلة - [00:10:10](#)

والتنزيه رد على المشبهة على حد قوله جل وعلا ليس كمثل شيء وهو السميع البصير ليس كمثل شيء وهو السميع البصير ليس كمثل شيء

شيء رد على المشبهة وهو السميع البصير. رد على المعطلة الذين - [00:10:40](#)

نفعوا الصفات وعطلوها والتعطيل التحريف لاسماء الله وصفاته يأتي بالتشبيه ويأتي بالنفي ويأتي تحويلها وتفسيرها على غير ما

تدل عليه فاجتنبوا اهل السنة والجماعة اجتنبوا هذا وهذا فاقسم الله جل وعلا بهذه المخلوقات - [00:11:10](#)

والله جل وعلا يقسم بما شاء من خلقه واما المخلوق فلا يقسم الا بالله او بصفة من صفاته اقسام الله جل وعلا بالليل والنهار والشمس

والقمر ومحمد صلى الله عليه وسلم - [00:11:41](#)

واقسم بالضحى واقسم بالفجر واقسم بعدد من مخلوقاته جل وعلا للفت نظر العباد الى هذه اياتي العظيمة لفت نظر العباد الى هذه

الايات العظيمة الدالة على كمال قدرته وما دل على كمال قدرته يجب ان يتخذ دليلا على كمال وحدانيته. فلا يعبد سواه - [00:12:04](#)

جل وعلا اما المخلوق فلا يجوز له ان يقسم الا بالله او بصفة من صفاته لان الله جل وعلا يقسم بما بنفسه فلا وربك لا يؤمنون حتى

يحكموك فيما شجر بينهم - [00:12:37](#)

ويقسم بما شاء من خلقه جل وعلا لنفت نظر العباد الى عظمة هذا المخلوق والله جل وعلا اعظم واجل اما المخلوق فلا يجوز له ان

يقسم الا بالله وبصفة من صفاته - [00:12:55](#)

لا يقسم بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو افضل الخلق ولا يقسم بالكعبة ولا يقسم بالأبوين ولا بالأب ولا بالأم ولا بأي صفة بأي مخلوق

كائنا من كان لما لان المرأة اذا اقسام بشيء ما - [00:13:13](#)

فقد اعطاه منتهى التعظيم. ولا يجوز لمخلوق ان يعطي منتهى التعظيم الا لمن يستحقه وهو الله جل وعلا وانت حينما تقسم بشيء ما

تقول لا اعظم شيئا اكثر من تعظيم هذا المقسم به - [00:13:35](#)

من هو الذي يستحق هذا هو الله وحده وما يجوز لك ان تعطي منتهى التعظيم لمخلوق حتى وان كان النبي صلى الله عليه وسلم

عليه الصلاة والسلام قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك - [00:14:00](#)

والحلف بغير الله شرك اصغر وان كان شرك اصغر فهو اعظم من الكبائر لان الشرك الاصغر الشرك الا انه غير مخرج من الملة الا في بعض الحالات قد يكون الشرك الاصغر - [00:14:20](#)

مخرج من الملة في حق هذا الرجل الذي اشرك هذا الشرك اذا اعتقد ان القسم بالمخلوق اعظم من القسم بالله جل وعلا. فقد تطور ومعه هذا الشرك الى ان كان شركا اكبر - [00:14:41](#)

مخرج من الملة اذا عظم مخلوق واعتقد ان عظمة هذا المخلوق اكبر واعظم من حق الله جل وعلا كفر والعياذ بالله وخرج من الاسلام نهائيا والواقع المؤلم عند كثير ممن ينتسب الى الاسلام - [00:15:00](#)

انك اذا قلت له احلف بالله على هذا الامر حلف. ولا يبالي صادق او كاذب واذا قلت له احلف بالولي او السيد او الحضرة او نحو ذلك حسب الف حساب ولا يقسم به الا اذا كان متيقن صدق نفسه - [00:15:19](#)

فهذا والعياذ بالله وقع في قلبه من تعظيم المخلوق اكثر مما في قلبه من تعظيم الخالق جل وعلا فيكون حينئذ بهذا الاعتقاد والعياذ بالله خرج من الاسلام اذا عظم مخلوقا اكثر من تعظيم الله تبارك وتعالى يخرج من الاسلام والعياذ بالله - [00:15:43](#)

فليحذر المسلم الحلف بغير الله ولا يحلف بالله الا اذا كان صادقا اما ان يحلف بالله وهو كاذب يقتطع بهذا اليمين حق امرئ مسلم يلقي الله جل وعلا وهو عليه غضبان - [00:16:09](#)

وتسمى اليمين الغموس اذا حلف الانسان على امر من امور الدنيا وهو كاذب ليبرئ ذمته او لياخذ ما مع اخيه وهو يعلم انه ليس له في هذا والعياذ بالله تكون هذه اليمين يمين غموس - [00:16:31](#)

صاحبها في النار او في الائم ولا تكفر الا بالتوبة النصوح بالتوبة منها ما تكفر بكفارة اليمين وانما يكفرها التوبة والرجوع الى الله جل وعلا والتوبة الصادقة تكفر اي ذنب مهما عظم - [00:16:51](#)

اعظم الذنوب على الاطلاق الشرك بالله الشرك الاكبر. اذا تاب العبد منه توبة صادقة تاب الله عليه فلا اقسم بالشفق ما المراد بالشفق معروف الشفق هو الحمرة التي تكون في جهة مغيب الشمس بعد غيبع بها - [00:17:13](#)

اذا سقطت الشمس غابت يكون الشفق فوق فاذا غاب الشفق انتهى وقت صلاة المغرب ودخل وقت صلاة العشاء ودخول وقت صلاة المغرب بسقوط الشمس يعني غيوبتها وانتهاء الوقت بغياب الشفق ذهابه - [00:17:40](#)

الشفق الحمرة التي ترى في الافق في جهة مغيب الشمس والشفق الحمرة التي تكون بعد غروب الشمس الى وقت صلاة العشاء الاخرة قال الواحد هذا قول المفسرين واهل اللغة جميعا - [00:18:06](#)

قال الفر سمعت بعض العرب يقول عليه ثوب مصبوغ كانه الشفق وكان احمر يعني انه يقول ثوبه كانه الشفق يقصد الحمرة وحكاة القرطبي رحمه الله عن اكثر الصحابة والتابعين والفقهاء - [00:18:27](#)

اذا الشفق هو الحمرة التي ترى في الافق جهة مغيب الشمس بعد غيوبتها مباشرة وتستمر هذه الحمرة في حدود ساعة ونصف بعد الغروب ولهذا يغاب الشفق بعد غروب الشمس بساعة ونصف تقريبا. ينتهي وقت المغرب ويدخل وقت العشاء - [00:18:48](#)

والوقت بين غروب الشمس ودخول وقت صلاة العشاء ساعة ونصف في كل بلد حسب وقت مغيب الشمس منها لان الشفق الاحمر يبقى هذه الفترة ثم يغيب فيدخل وقت صلاة العشاء - [00:19:18](#)

ويسمى بها بعض الناس العتمة صلاة العتمة وصلاة العشاء وصلاة العشاء الاخرة وبعضهم قال هو اخر النهار واول الليل وتعبيرات متعددة لبعض العلماء لكنها لا تخرج عن كونها الحمرة ترى في الافق عند غياب الشمس - [00:19:41](#)

قال في الصحاح الشفق بقية ضوء الشمس وحمرتها في اول الليل الى قريب العتمة لان هذه الحمرة تكون منعكسة من ضوء الشمس لان الشمس نزلت ولا ترى لكن يرى هذا من شعاعها - [00:20:09](#)

وقال بعض المفسرين رحمهم الله الشفق هو النهار وهذا قول يردده كثير من المفسرين واهل اللغة والفقهاء لان الفقهاء قالوا وقت صلاة المغرب من حين غياب الشمس الى ان يغيب الشفق الاحمر - [00:20:31](#)

معروف واهل اللغة كذلك والمفسرون جلهم يقولون ذلك الا ان من قال انه النهار قال استدل بقوله تعالى فلا اقسم بالشفق والليل وما وسع قال مراد بالشفق النهار ثم اقسم بالليل جل وعلا - [00:20:52](#)

ولا يلزم من هذا وانما الشفق هو الحمرة التي في اول الليل ثم اقسم بالليل الذي هو الظلام الدامس وهذه الايات الشفق والليل والقمر كلها في في الليل فهو اقسم جل وعلا في الليل وما يأتي به - [00:21:15](#)

والليل وما وسق. الليل الواو هذه حرف عطف والليل يكون مجرور لانه معطوف على الشفق والشفق مجرور بالباء ولا اقسم الشفقي والليل معطوف عليه والقمر كذلك معطوف عليه والليل وما وسق - [00:21:37](#)

وشق بمعنى جمع وظلل وغطى فالليل تجتمع الاشياء يعني الدواب والحشرات الطيور كلها تنتشر في النهار. فاذا جاء الليل اوت الى اوكارها والناس الخلق ثقلين الجن والانس ياوون الى ما يبيتون فيه - [00:22:06](#)

فهم يجتمعون فهم يجتمعون والاجتماع يقال له وسق. يعني جمع والليل وما وسق يعني ما جمع. فاقسم بما اشتمل عليه الليل. وفيه لفت نظر ان ان جميع الحيوانات والمتحركة يعني تجتمع في الليل بخلافها في النهار - [00:22:40](#)

فانها تتفرق وتنتشر من الليل يجمعها والقمر اذا اتسق والقمر اذا اكتمل اتسق بمعنى اكتمل يقسم الله جل وعلا به في حال اكتماله واكتمال القمر ليالي الابدان ليلة ثلاثة عشر وليلة اربعة عشر وليلة خمسة عشر. وبعضهم يدخل معها ليلة ستة عشر - [00:23:11](#)

هذه الثلاثة الليالي او الرابع هي ليالي الابدان وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحرص على ان يصوم ليالي البيض تسمى ليالي البيض وليالي الابدان وليالي الابدان وليالي البيض ليلة اربعة عشر وخمسة عشر وستة عشر - [00:23:50](#)

وقد رغب صلى الله عليه وسلم في صيام ثلاثة ايام من الشهر واوصى بان يحرص المرء على ان يكون صيامه ليالي البيض ليلة ثلاثة عشر واربعة عشر وخمسة عشر ان تيسر هذا فحسن. لانه جاءها النبي صلى الله عليه وسلم لا يفطر ايام البيض - [00:24:14](#)

لا في حظر ولا سفر وجاء عنه صلى الله عليه وسلم انه يصوم ثلاثة ايام من كل شهر وقد يصومها اول الشهر او اخره او اوسطه والقمر اذا اتسق اذا تم - [00:24:36](#)

والمرء اذا تابع القمر من حين يهل كالخييط الدقيق ثم ليلة بعد ليلة حتى يكتمل ثم يبدأ به النقص. فاشار جل وعلا الى حال اكتماله لان المرء اذا نظر اليه في حال اكتماله يكون نظر عليه اليه قبل وبعد - [00:24:53](#)

واذا جعلت العبرة في ليلة الهلال قد يراه ليلة الهلال ثم يتناشاه وامر بان ينتبه لهذه الاية العظيمة في تلك الليالي البيض الثلاثة الليالي ثلاث الليال او الرابع وما قبلها وما بعدها لانها هي الوسط - [00:25:15](#)

هذي فيها لفت نظر لكمال قدرة الله جل وعلا في تصريف هذا المخلوق على هذا الشكل وكما قال الله جل وعلا يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج يعني جعلها الله جل وعلا بهذه الصفة لحكمة عظيمة ليدرك بها الناس حساباتهم - [00:25:39](#)

مواطن ومواسم عبادتهم ما يعرف رمضان الا بالهلال ويعرف وقت الحج بالهلال وتعرف دخول السنة وخروجها والاشهر بالهلال ومواعيد آ حلول الاجال من بيع او ايجار او آ امانة او تسليم او استلام كله بالهلال - [00:26:06](#)

يسألونك عن الاهلة كأنهم سألوا لم يبدو القمر هكذا؟ ثم يكون كذا يتطور من طور الى طور فاجاب الله جل وعلا في الحكمة من هذا الشيء وقال قل هي مواقيت للناس والحج - [00:26:36](#)

الاهلة تعرف بها المواقيت والقمر اذا اتسق اذا كمل. اقسم الله جل وعلا به فاتصل. لتركض طبقا عن طبق لتركبن اصلها لتركبون وحذفت نون الرفع من اجل تتابع النونات ثم التقى ساكنان فحذفت نون الجماعة - [00:26:57](#)

ثم صارت لا تركبن وفي قراءة لتركبن يعني انت يا محمد او انت ايها المخلوق والمراد بقوله لتركبن او لتركبن طبقا عن طبق قيل اذا كان المراد النبي صلى الله عليه وسلم وحده - [00:27:36](#)

يعني انك لتصعد الى السماء وتعلو من طبقة الى طبقة وهكذا وفيها اخبار عن منزلة النبي صلى الله عليه وسلم عند ربه بانه سيعصده واذا كان الكلام للامة للمجموع للمؤمن - [00:28:03](#)

من حال الى حال ثم قد يراد بهذه الاحوال احوال الجنين من اوله لاخره وقد يكون المراد للمخاطبين فيما يستقبل لتركبن طبقا عن طبق يعني من حال الجنين يعني ان الانسان ينظر في حاله. اوله نطفة - [00:28:26](#)

ثم علقه ثم مضغه ثم عظما وكسي لحم ثم نفخ فيه الروح وصار حي في بطن امه ثم نمى في بطن امه ثم خرج من بطن امه ضعيف مسكين ما يستطيع ان ينفع نفسه بشيء - [00:28:52](#)

لولا ان الله جل وعلا حنن عليه ابويه في هذه الحال ولد البهيمة يستطيع ينفع نفسه من صغره ابن ادم ما يستطيع ينفع نفسه الا بعد فترة طويلة يظهر ويعرف عجزه انه عاجز - [00:29:16](#)

ثم يكون ابن سنة وابن سنتين وينمو ثم طفل ثم آآ شاب ثم كهل ثم شيخ ثم الموت ثم ما يلقي بعد الموت الله اعلم روضة من رياض الجنة وحفرة من حفر النار. ويلقى الشدائد ويلقى قبل هذا سكرات الموت - [00:29:38](#)

ما سلم منها احد ولا النبي صلى الله عليه وسلم كان عليه الصلاة والسلام تغشاه سكرات الموت فيتصبب عرقا ولا يستطيع ان يقول شيئا فاذا سري عنه. قال اي والله ان للموت لسكرات او كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:30:04](#)

ثم الاهوال بعد الموت المرأة التي جاءت عند المحتضر توصيه لابنها بان يسلم عليه قال يا ام فلان الامر اشد من ذلك ونحن باستطاعة مع تحمل السلام وتحمل الوصايا الان - [00:30:25](#)

وصيه لابنه لابنها بان يسلم علي تقول اذا قابلته سلم لي عليه قال يا ام فلان الامر اشد من ذلك في اهوال عظيمة ثم البعث بعد هذا ثم الحشر والجنة والنار - [00:30:46](#)

والصراط واهوال يوم القيامة لتركبن طبقا عن طبق. قال بهذا بعض المفسرين رحمهم الله يعني من اول مبدأ الانسان الى نهايته وقيل المراد المخاطبون الان هم رجال كبار يتوعدهم ويخبرهم الله جل وعلا بان امامهم احوال - [00:31:06](#)

واهوال عظيمة يجب الاستعداد لها. ما ينجو منها الا من استعد لها. رزقنا الله واياكم الاستعداد لها. امين ما ينجو منها الا المستعد المستعد ينجو ويبشر وغير المستعد والعياذ بالله في هلاك وخسارة - [00:31:31](#)

من هو المستعد وصفه الله جل وعلا بقوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا وحدوا الله جل وعلا وثبتوا على توحيدهم واتوا بمقتضى ذلك ما هو قول باللسان فقط - [00:31:55](#)

وانما قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح للصلاة والصيام والصدقة والحج والصيام وبر الوالدين خالدين وصلة الارحام وفعل الخير والتسابق والتنافس في اعمال البر والطاعة ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا. لا خوف ولا حزن - [00:32:14](#)

لا تخف مما امامك ولا تحزن على ما خلفت اللي امامك البشارة واللي خلفت نحن نتولاهم بصلاح الاب يتولى الله جل وعلا الذرية وينشأهم نشأة صالحة كما روي عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه - [00:32:45](#)

وهو في حال مرض موته قالوا يا امير المؤمنين اوصي ولدك. ما عنده شيء طفل صبية صغار اوصلي ولدك اوصلهم بشيء من بيت المال قال هم بين رجلين اولادي واحد من اثنين - [00:33:09](#)

اما انهم صلحا فالله يتولى الصالحين او انهم اشقياء فما انا بالذي اعينهم على شقاوتهم وفسادهم. ما نموصلهم بشيء تركته رضي الله عنه روي انها سبعة عشر دينار كان امير المؤمنين - [00:33:33](#)

في سائر الاقطار الاسلامية هو الخليفة وهو الامير وتركته التي وجدوا وجدوا قد خلفها سبعة عشر دينار وعنده عدد من الاولاد كل واحد يمكن ما ما وصله دينار كامل عشرة دراهم - [00:33:54](#)

ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا الجنة التي كنتم توعدون يستبشر ويفرح ويسر فالله جل وعلا يخبر عبادة يخبرهم المؤمن والكافر - [00:34:17](#)

بان امامهم اهوال وهذا من حظ وحسن حظ العبد ان يعلم ما امامه حتى يستعد ما يكون ما يدري ماذا سيواجه؟ يدري انه سيواجهه شدائد عظيمة لا ينجو منها الا بتوحيد الله جل وعلا والعمل بطاعته - [00:34:42](#)

لتركبن هذا جواب القسم طبقا عن طبق حال بعد حال احوال شدة بعضها اشد من بعض وكلها في منتهى الشدة فلا اقسم بالشفق روي  
عن علي وابن عباس الشفق الحمرة - [00:35:07](#)

وقال عبد الرزاق الشفق هو حمرة الافق اما قبل طلوع الشمس كما قال مجاهد واما بعد بها كما هو معروف عند اهل اللغة وقال  
الجوهرى الشفق بقية ضوء الشمس وحمرتها في اول الليل الى قريب من العتمة - [00:35:29](#)

بقية نور الشمس يعني لا انحدرت الشمس تكون الحمرة وتستمر هذه الحمرة يقول الى قريب العتمة يعني عند دخول وقت صلاة  
العتمة صلاة العشاء العتمة بعد غياب الشفق والليل وما وسق - [00:35:53](#)

اي جمع كانه اقسم بالضياء والظلام. اقسم بالظلياء والظلام يعني اول الشفق اول الليل الذي هو فيه نور ثم الظلام بعده وقال ابن جرير  
اقسم الله بالنهار مدبرا وبالليل مقبلا - [00:36:16](#)

والقمر اذا اتسق اي استوى وقال الحسن اذا اجتمع اذا امتلأ وقال يعني صار كله ما غاب منه شيء يعني عند تمامه عند ابداره عند  
كونه بدر وهو اول ما يخرج يقال له هلال - [00:36:39](#)

ثم له اسماء حتى يصل الى الابدان يقال له بدر لتركبن طبقا عن طبق قال البخاري اخبرنا سعيد بن النظر اخبرنا هيثم قال قال ابن  
عباس لتركبن طبقا عن طبق حالا - [00:37:03](#)

بعد حال قال هذا نبيكم صلى الله عليه وسلم. هكذا رواه البخاري بهذا اللفظ. فيرويه ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم حال  
بعد حال يعني احوال متفاوتة في الشدة - [00:37:22](#)

هكذا رواه البخاري وهو محتمل ان يكون ان ابن عباس اسند هذا التفسير عن النبي صلى الله عليه وسلم كان انه قال سمعت هذا من  
نبيكم صلى الله عليه وسلم. فيكون قوله نبيكم مرفوعا على الفاعلية - [00:37:40](#)

من قال وهو الاظهر والله اعلم كما قال انس لا يأتي عام الا والذي بعده شر منه سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم وسيأتي الكلام  
على بقية الايات غدا ان شاء الله. فما لهم لا يؤمنون. والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على - [00:38:00](#)

عده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:38:25](#)